

فري
والمولود الجديد

تأليف : پوليت بورچوا
رسوم : بريندا كلارك



9 فِرِي والمَولُودُ الجَدِيدُ



تأليف: بوليت بورجوا

رسوم: بريندا كلارك

فِرِي والمَولُودُ الجَدِيدُ



صَدِيقُنَا فِرى لَهُ عَائِلَةٌ كَبِيرةٌ... فيها الجَدُّ والجَدَّةُ.. والعَمُّ وَالخَالُ والعَمَّةُ والخَالَةُ.

وَطَبْعًا فِيها وَالِدُ فِرى وَوَالِدَتُه.

كَانَ فرِى سعيدًا بهِم وَلَكِنَّهُ كَانَ يُفكِّرُ فِى أنَّ أُسْرَتَهُ يَنقصُهَا أخٌ جَدِيدٌ لَهُ يَجْعَلُ مِنْ فرِى أخًا أكْبَرَ وَلِهَذَا كَان دَائمًا يَسألُ نَفسَهُ عَمَّا سَيحْدُثُ لَوْ أنَّ لَهُ أخًا صَغِيرًا.. كَيْفَ سَيُعَامِلُهُ؟.. وَكَيْفَ سَيكُونُ حالُ الأُسْرَةِ كُلِّهَا؟

كُلُّ هَذِهِ الأَسْئلَةِ كَانَتْ إجَابَتُها قَرِيبَةً مِنْ فرِى لأنَّ دبدُوب صَدِيقُ فِرِى كَانَ عَلَى وَشْكِ أنْ يُصْبحَ أخًا أكبرًا!





كَانَ فِرِى عَلَى مَوْعِدٍ مَعَ دبدُوب وَالقَوْقَعَةِ لِيتَنَاوَلُوا غدَاءَهُم مَعًا.

كَانَ دَبدُوب يَحْمِلُ عُلْبَتَيْنِ مَمْلُوءَتَيْنِ بالمَخْبُوزَاتِ وَالفَطَائِرِ الصَّغِيرَةِ وَالأَطْعِمَةِ الشَّهِيَّةِ.

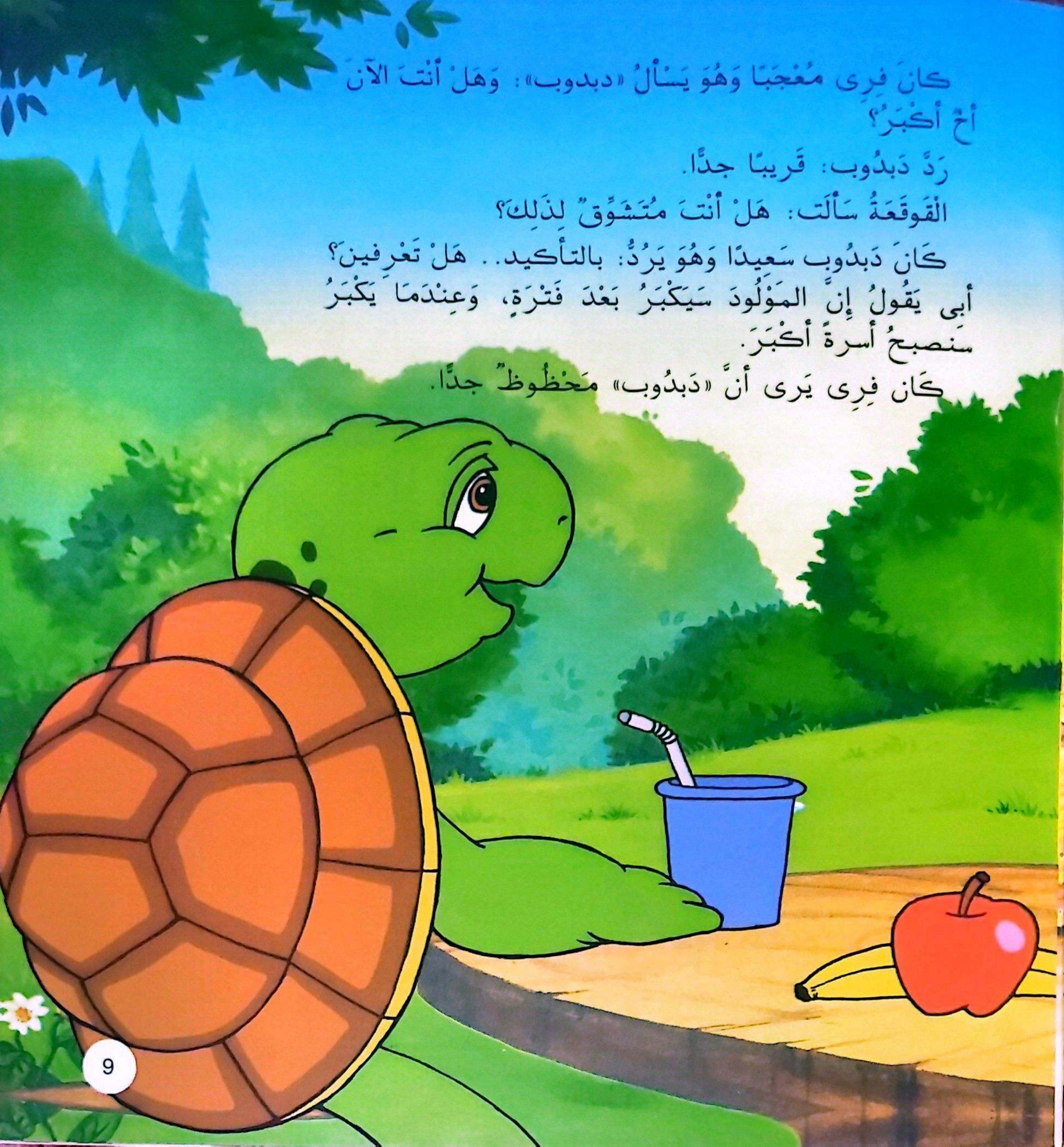
قَالَ لدَبدُوب: رائع!.. طَعَامُكَ يَبْدُو شَهِيًّا!!

رَدَّ دَبدُوب: لَقَد جهزته وَوَضَعْتُهُ فِى العُلَبِ بِنَفْسِى.

شَعَرَ فِرِى بالدَّهْشَةِ، ولَكِنَّ «دبدوب» أكمَلَ حَدِيثَهُ: وَلَيْسَ هَذَا فَقَطْ، فَأنَا الَّذِى أَعْدَدْتُ لِنَفْسِى طَعَامَ الإِفْطَارِ؛ لأَنَّ وَالِدِى وَوَالِدَتِى كَانَا مَشْغُولَيْنِ بإِعْدَادِ البيت لِلْمَوْلُودِ الجَدِيد... عِندَمَا تُصْبِحُ أَخًا كَبِيرًا لِمَوْلُودٍ جَدِيدٍ فَإِنَّ عَلَيكَ أَنْ تَعْتَمِدَ عَلَى نَفْسِكَ.







كانَ فِرِى مُعْجَبًا وَهُوَ يَسْأَلُ «دبدوب»: وَهَلْ أَنتَ الآنَ أخٌ أكْبَرُ؟

رَدَّ دَبدُوب: قَريبًا جدًا.

القَوقَعَةُ سَأَلَت: هَلْ أَنتَ مُتَشَوِّقٌ لِذَلِكَ؟

كَانَ دَبدُوب سَعِيدًا وَهُوَ يَرُدُّ: بالتأكيد.. هَلْ تَعرِفينَ؟ أبى يَقُولُ إنَّ المَوْلُودَ سَيَكْبَرُ بَعْدَ فَتْرَةٍ، وَعِنْدَما يَكْبَرُ سَنصبحُ أُسرةً أكْبَرَ.

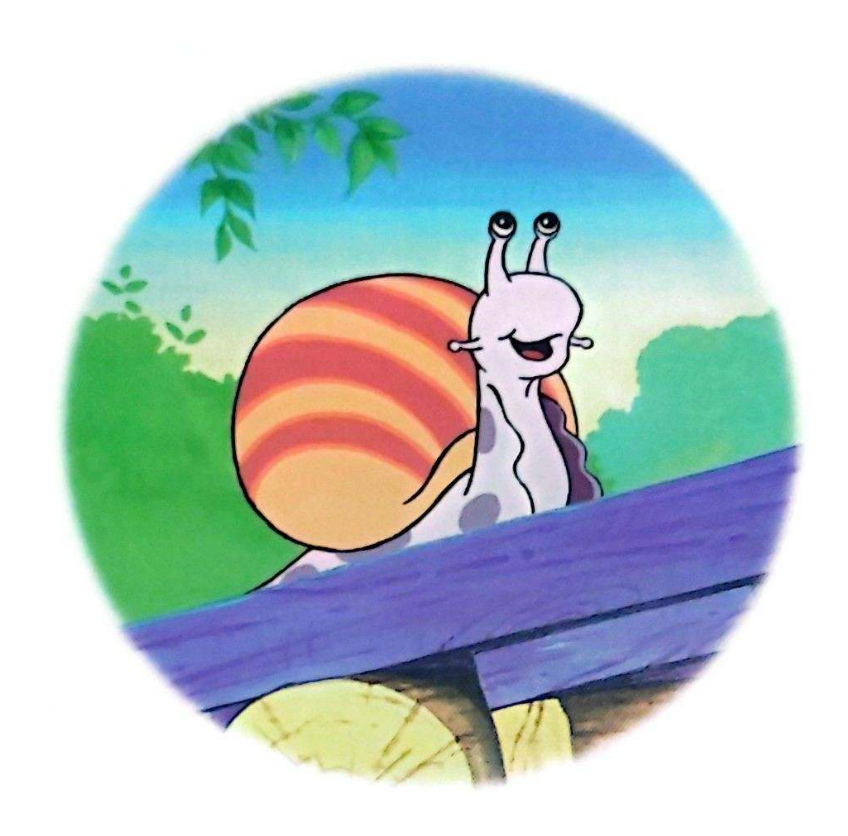
كَانَ فِرِى يَرى أنَّ «دَبدُوب» مَحْظُوظٌ جدًا.



فِي الْيَوْم التَّالِي كَانَ دَبدُوبُ يَتَحَدَّث عَنِ المَوْلُودِ الجَدِيدِ، قَالَ للقوقعةِ: سَوْفَ أُقِيمُ مَعَ فِرِي فِي مَنْزِلِهِ عِنْدَما يَقْتَرِبُ مَوْعِدُ وَصُولِ المَوْلُودِ الجَدِيدِ.

صَاحَت القَوقَعَةُ: أتَمَنَّى أنْ يَكُونَ فِي بَيْتِنَا مَوْلُودٌ جَدِيدٌ، فرِي أيضًا يَتمنَّى ذلكَ وقَالَ: نعم. أتمنَّى أنْ يكُونَ لِي أخٌ صَغيرٌ ألعَبُ مَعهُ طوالَ اليومِ.

رَدَّ دَبدُوب: بالفعل إنه أمرٌ لطيفٌ وممتعٌ.





عِندَمَا انتَهَى اليَوْمُ الدِّرَاسِيُّ، خَرَجَ فِرِى ودَبدُوب معًا.

كَانَتْ وَالِدةُ فِرِى تَقِفُ فِى انتِظَارِهِما، وهى تُمْسِكُ وِسَادَةً.

سَألَهَا فِرِى: لِمَاذَا تَحْمِلينَ هَذِهِ الوِسَادَةَ؟

كَانَتْ الأُمُّ تَبتَسِمُ وَهِيَ تَقُولُ لفِرِى: هَذِهِ وِسَادَةُ دَبدُوب، وَأنَا أحْمِلُهَا لأَنَّ هُنَاكَ ضَيْفًا سَوْفَ يَنَامُ مَعَنَا اللّيلَةَ... هلْ تَعْرِفُ مَنْ هُوَ؟

هُنَا قَفَزَ دَبدُوب فِى سَعَادَةٍ: إذًا فَالمَوْلُودُ الجَدِيدُ أصبَحَ جَاهِزًا للوُصُولِ!

هَزَّت أمُّ فِرِى رَأسَهَا بِإشَارَةٍ فَهِمَهَا دَبدُوب وفِرِى...





صاحَ فِرِي وَدَبْدُوب مَعًا: يَا.. يَا.. يَعِيشُ المَولودُ الجَدِيدُ!

وَالِدَةُ فري سَأَلتْ «دبدوب»: مَاذَا تُحِبُّ أنْ تَأكُلَ عَلَى العَشَاءِ؟

وَكَانَ دَبدوبُ سَعِيدًا.. وَنَظَر إِلَى فِرِي وَقَالَ: فِرِي.. أنا مَحْظُوظٌ فِعْلاً، فَلَسَوفَ أُصْبِحُ أخًا كَبِيرًا، وسَأَقْضِي الليلةَ مَعَكَ، وَلَسَوفَ أَتَمَتَّعُ الليلةَ بِالفَطَائِرِ الشَّهِيَّةِ المُحَلاةِ بالفَاكِهَةِ.

كَانَ فِرِي يَشْعُرُ بالسَّعَادَةِ.. وَلَكِنَّهُ أَيْضًا كَانَ يَشْعُرُ بِبَعْضِ الغيرَةِ!

كَانَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ: عِنْدَمَا تكُونُ أخًا أكْبَرَ فَإِنَّكَ سَوفَ تَتَمَتَّعُ بِأشْيَاء جَمِيلةٍ وكَثِيرَةٍ.





كَمْ كَانَتِ الأُمْسِيَةُ جَمِيلةً.. لَقَدِ انهمَكَ فِرِى وَدَبدُوب فِى اللَّعِبِ. صَنَعا عَرائِسَ تُمَثِّلُ دَبدُوبةً صَغِيرةً وتِنِّينًا كَبيرًا.

كَانَ دَبدُوب يُمَثِّلُ دَوْرَ الأخِ الأكْبَرِ الَّذِى يُنقِذُ الصَّغيرَ مِنْ كَهْفِ التِّنِّينِ، وَكَانَ فِرى يَلْعَبُ دَوْرَ التِّنِّينِ.. انتَهَتِ اللُّعْبَةُ، وَلَكِنَّ النَّومَ لَمْ يأتِ.

وَهَكَذا استَمرّا يقظين حَتَّى دَخَلَ وَالدَا فِرى بالأخْبَارِ الرَّائِعَةِ!!

قَالتْ أمُّ فِرى: دَبدوب.. لَقَدْ أصبَحَت لدَيْكَ أُختٌ صَغِيرةٌ جَميلةٌ!

أخَذَ دَبدُوب يَرقُصُ وَهُوَ يَقُولُ: رائع.. رائع.. لَقَدْ أصبَحْتُ الآنَ أخًا أكْبَرَ.

كَانَ دَبدُوب يَشعُرُ بالكَثيرِ مِنَ الفَخْرِ، وَقَالَ: إنه أسْعَدُ يَوْمٍ فِى حَيَاتِى!





بعدَ عِدَّةِ أيَّامٍ ذهَب فِرى لِيزورَ صَديقَهُ دَبدُوب فَوجدَه يَجلِسُ صَامتًا عِنْدَ مَدخل المَنزِل.

نَظَرَ فِرى إلى دَبدُوب، وَلَمْ يَشعُرْ أنَّهُ سَعيدٌ فَسألَهُ: لِمَ تَجلِسُ وَحِيدًا يَا دَبدُوب؟ كُنتُ أظُنُّكَ تلعب مَعَ أختِكَ!

ردَّ دَبدُوب: لا يَا صَدِيقى، فأختِى صَغيرةٌ جدًّا لا تَستَطيعُ اللَّعِبَ، كَمَا أنَّها تَنَامُ طَوالَ الوَقْتِ، ثُمَّ أكمَلَ دَبدُوب: أنْ تُصبِحَ أخًا كَبِيرًا لَيسَ بالشَّيْءِ الرَّائِعِ كَمَا كُنتُ أظُنُّ.

شَعَرَ فِرِى بِدَهْشَةٍ شَدِيدَةٍ، وَلَكِنَّهُ سَألَ «دبدوب»: هَلْ يُمكِنُنِى أنْ أرَاهَا؟

رَدَّ دَبدُوب: يُمْكِنُكَ أنْ تَرَاهَا إذَا وَعدْتَنِى بأنْ تَكونَ هَادِئًا لأنَّ أبِى وَأُمِّى لاَ يَسْمَحَانِ لِى بالدُّخُولِ عِنْدَها إذا كَانَتْ نَائِمَةً.

وَعَدَهُ فِرِى بِأنْ يَكُونَ هَادِئًا تَمامًا.







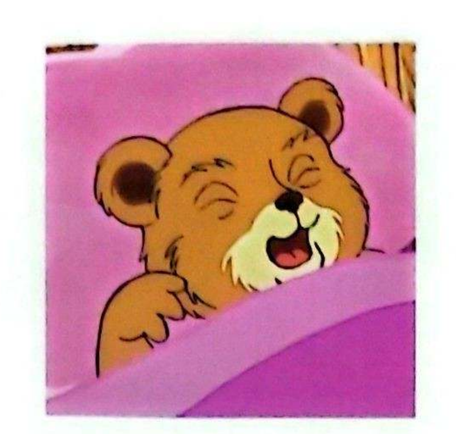
دَخَلَ دبدُوب وفِرِى إِلَى غُرْفَةِ دَبدُوبة.. وَبِهدوءٍ اقْتَربَا مِن سريرها!

كَانَتْ دَبْدُوبةُ الصَّغِيرةُ نَائِمةً.

نَظَرَ فِرى إِليْهَا وَهُوَ يُفكِّرُ «إِنَّها صَغِيرةٌ وجَمِيلةٌ، وَرَائِحتُها أيْضًا طَيِّبَةٌ».

وَفَجْأةً.. رَفَعَ فِرى عَينَيْه إِلَى أعْلَى فَرَأى لُعْبَةً مُعلَّقَةً فَوقَ الفِراشِ، فَهَمَسَ «هَذِهِ لُعْبَةٌ جَمِيلةٌ.. كيْفَ تَعمَلُ؟» وَمدَّ يَدَهُ لِيَلْمِسَ اللُّعْبَةَ!

بَدأت اللُّعبةُ تَدُورُ وَتَدُورُ، وَتُصْدِرُ أنْغامًا مُوسِيقيَّةً!!





عِندَمَا بَدأت اللُّعبَةُ تدورُ فَتحتِ الأُختُ الصَّغيرةُ عَينهَا اليُسرَى، ثُمَّ فَتحتْ عَينهَا اليُمنَى وَكَانَ دَبدُوب يَنظُرُ إليهَا وَيقُولُ بِصَوتٍ مُنخفِضٍ: أرجُوكِ يَا دَبدُوبةُ.. لاَ تَبكِي!

وَلكِنْ.. كَانَ الوَقتُ مُتَأخرًا، فَقدْ أخذَتِ الصَّغِيرةُ نَفسًا عَمِيقًا، ثُمَّ انطَلَقَ صَوتُها عَاليًا «وااااء.. واااااء».

تَحرَّكَ الصَّدِيقانِ فِي اتِّجاهِ بَابِ الغُرفَةِ، وَهُنَاكَ تَوقَّفا، فَقدْ كَانَتْ أمُّ دَبدُوب تَدخُلُ فِي نَفسِ اللَّحظَةِ!!

نَظَرتِ الأمُّ إليهِما وَسَألتْ: مَاذَا تَفعَلانِ؟

رَدَّ دَبدُوب: كَانَ فِري يُرِيدُ أنْ يَرَى دَبدُوبة.

هَزَّتِ الأمُّ رَأسَها وَقَالَتْ: يُمكِنُ لفِرِي أنْ يُشَاهِدَ دَبدُوبةَ، ولكِنْ عِندَمَا تكُونُ مُستَيقِظَةً.







دَخلَ وَالِدُ دَبدُوبةَ... وَعِندَمَا رَآهَا تَبكِي، رَفَعها بِهُدُوءٍ مِنَ السرير وَأخَذَ يَهمِسُ لَهَا: هُووووه... هووووه.. لا تَبكِي... أنَا هُنَا.. وَكَانَ دَبدُوب يُشَاهِدُ مَا يَحدُثُ وَهُوَ فِي غَايَةِ الضِّيقِ، وَفَجأَةً بَدأَ فِي البُكَاءِ هُوَ الآخَرُ وهو يقولُ: لَمْ أعُدْ أقومُ بأيِّ شَيْءٍ بِطَرِيقَةٍ صَحيحةٍ، دَائِمًا أنا مُخطِئٌ.. لِمَاذَا أصبَحتُ أخًا كَبيرًا؟

فِري لَمْ يكُنْ يَستطيعُ أنْ يُصَدِّقَ مَا يَقولُهُ دَبدُوب، فَقَدْ كَانَ يَظُنُّ أنَّهُ أمرٌ رائِعٌ جِدًّا أنْ تَكُونَ أخًا أكْبَرَ.



كَانَ دَبدُوب مُستَمِرًا فِي البُكَاءِ وَهُوَ ينظُرُ إِلَى وَالِدَيهِ وَيقولُ: مُنذُ جَاءَتْ دَبدُوبَة أَصبَحتُمْ تَهتَمُّونَ بِها فَقَطْ، وَنسِيتُمُونِي!!

أُمُّ دَبدُوب احتَضَنَتهُ بِحَنانٍ، وَهِيَ تَقُولُ: لاَ يُمكِنُ أَنْ نَنسَاكَ أَبدًا يَا دَبدُوب، وَلكِنَّنَا كُنَّا مَشغُولِينَ كَثيرًا مَعَ دَبدُوبة لأَنَّ المولودَ الجديدَ يحتاجُ لمزيدٍ من الرعايةِ.

وَقَالَ وَالِدُهُ: لَقَدْ كُنتَ تَفعَلُ مِثْلَهَا أيضًا يا دَبدُوب! رَدَّتِ الأُمُّ: نعم، فَكُلُّ الأَطفَالِ يَبكُونَ عِندَمَا يَحتَاجُون لِشَيْءٍ؛ لأَنَّهُمْ لا يَستَطِيعُونَ الكَلامَ.

وَقَالَ الأَبُ وَهُوَ يَبتَسِمُ: انتَظِرْ يَا دَبدُوب لأَسَابِيعَ قَلِيلةٍ، وَسَوفَ تَرَى أَنَّها سَتَبكِي لأَنَّها تُرِيدُ رُؤيَتَكَ!!

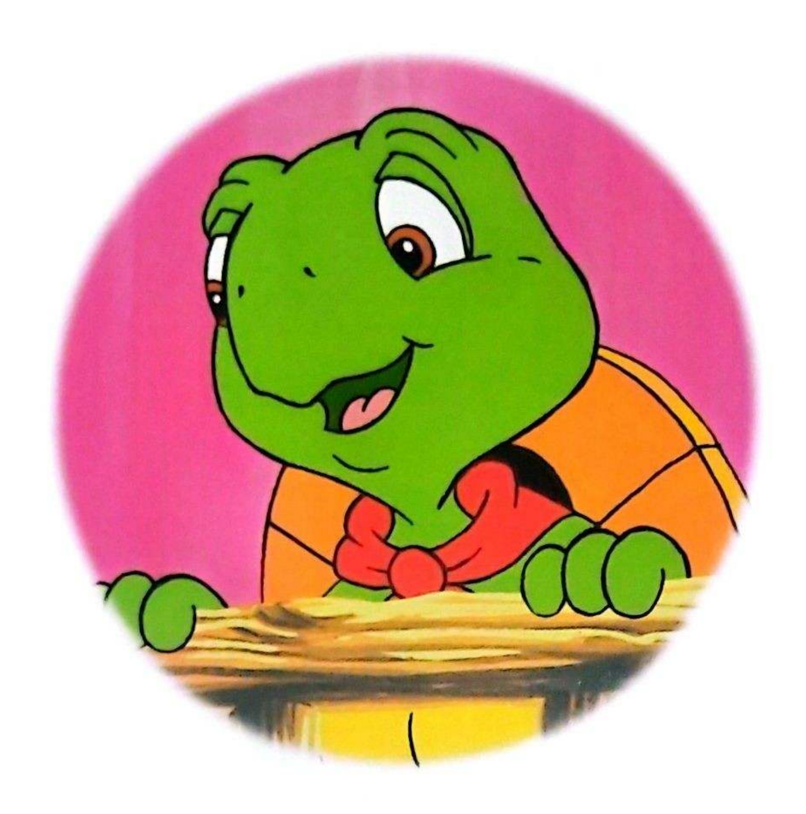
رَدَّ دَبدُوب: حَقًّا؟





بَعْدَ أيَّامٍ، قَرَّرَ فِرى أنْ يَزورَ صَدِيقَهُ «دبدوب» وَعِنْدَمَا دَخَلَ، وَجَدَ «دبدوب» وَاقِفًا بِجِوَارِ سرير دَبْدُوبة وَهُوَ يُراقِبُهَا باهْتِمَامٍ، وَعندَمَا تبْدَأُ فِى البُكَاءِ كَانَ يَهُزُّ الشُّخْشِيخَةَ فَتُصْدِرُ أصواتًا لطِيفَةً تَجْعَلُ دَبْدُوبةَ تتَوقَّفُ عَنِ البُكَاءِ وتُصْدِرُ أصْوَاتًا تُعبِّرُ عَنِ الرِّضَا.

قَالَ دَبدُوب لفِرِى: إنَّها الآنَ تَبكِى؛ لأنَّها تُريدُ أنْ تلْعَبَ، وَأنا أداعِبُهَا أوْ أُعْطِيهَا لُعْبَةً صَغِيرةً فَتَتَوَقَّفُ عَنِ البُكَاءِ.. فقَالَ فرِى لدبدوب بإعجابٍ لقَدْ أصْبَحتَ تَعرِفُ الكثيرَ عَنْ مُعامَلَةِ الأطفالِ.

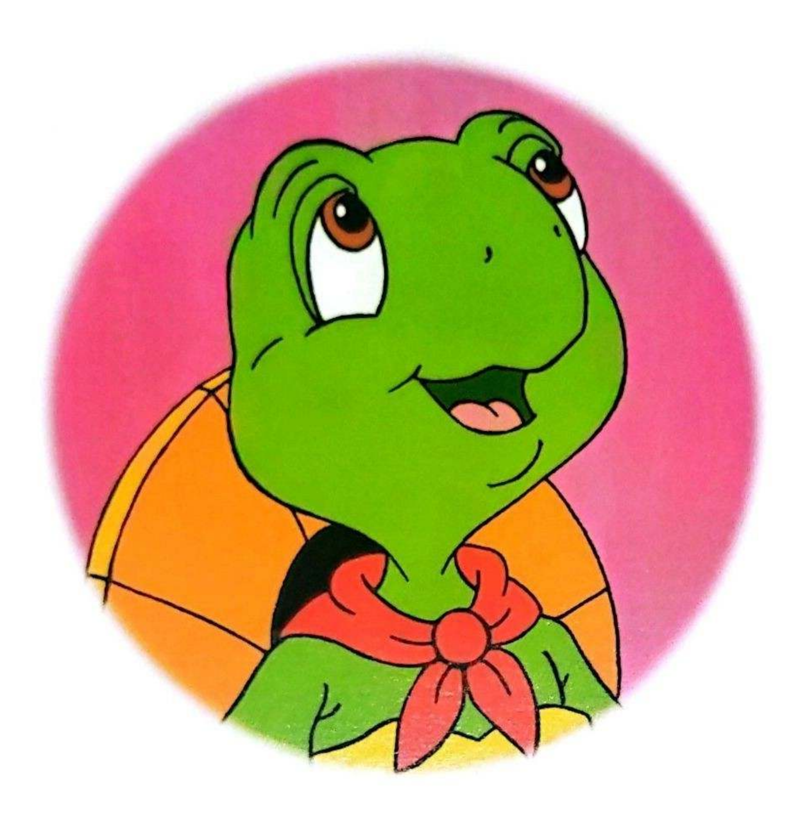


دَخَلَ والدُ دبدُوب الغُرْفَةَ وَابتَسَمَ لفِرِى وَهُوَ يَقُولُ لَهُ: هَلْ تُحِبُّ أنْ تَحْمِلَ دَبدُوبةَ لبَعْضِ الوَقْتِ؟

سأل فِرِى بلهفة: هَلْ هَذَا مُمْكِنٌ؟

وَعِنْدَمَا هَزَّ الوَالِدُ رأسَهُ، أسْرَعَ فِرِى بالجلوسِ عَلَى الكُرْسِيِّ الهَزَّازِ وكَتَمَ أنفَاسَهُ تَمامًا فِى الوَقْتِ الذِى كَانَ الوَالِدُ يضَعُ فِيهِ دبدوبة بيْنَ ذِراعَيْهِ.

حَمَلَ فِرِى دَبدُوبة لِعدَّةِ دَقائِقَ، وَكَانَ سَعيدًا جدًا، حتَّى إنَّهُ قَالَ لِدَبدُوب: إنَّنِى أُحِبُّ أُختَكَ الصَّغِيرةَ جدًا.. إنَّها رَائِعَةٌ!!







وَهُنَا ابتَسَمتْ دَبدُوبَة لفِرِى.. فَقَالَ دَبدُوب: وهى تُحبُّكَ أيضًا، فَأنْتَ أفْضَلُ صَدِيق لِى أى إنَّكَ أُفْضَلُ صَدِيق لأخِيهَا الأكْبَرِ. وَهُنَا فَكَّرَ فِرِى، فَهذَا مَعْنَاهُ أنَّهُ مِثْلُ الأخِ الأكبَرِ لِدَبدوبة.. وهَذَا أمرٌ رائِعٌ حقًّا!

كتابي
خبرات جديدة

كل أب، كل أم يتمنون لأبنائهم أن يكونوا أصحاب شخصية متميزة.
وحتى تتحقق هذه الأمنية يجب أن يكتسب الطفل معارف وعلوما متنوعة تساعده على فهم ما حوله؛ حتى يُحسن التصرف فيما يتعرض له.
وإحساسًا من دار نهضة مصر بمسئوليتها تجاه الأجيال القادمة، قدمت مشروع «كتابى» الذى جمع بين كتب لكبار كتاب أدب الطفل فى مصر، وبين ترجمة أفضل الأعمال لدور النشر العالمية، فيما يتناسب مع طفل مرحلة ما قبل المدرسة.

صدر من هذا المشروع

- سلسلة حقائق الحياة.
- سلسلة صندوق اللعب.
- سلسلة صغير من الغابة.
- سلسلة خبرات جديدة.



سلسلة خبرات جديدة صدر منها

- فرى يزرع شجرة.
- فرى فى المستشفى.
- فرى المهمل.
- فرى يخاف الظلام.
- فرى العنيد.
- فرى يذهب إلى المدرسة.
- فرى والنادى السرى.
- فرى يتعلم كيف يعتذر.
- فرى والمولود الجديد.
- عيد ميلاد فرى.

بطلنا فرى شخصية مرحة نشيطة ذكية .. لكنه مثل جميع الصغار يتعرض لمواقف متعددة يحسن التصرف فى بعضها ويخطئ فى البعض الآخر .. لكنه فى النهاية يكون سعيدًا أن اكتسب خبرة جديدة .. ونحن بدورنا نقدم هذه السلسلة لأولياء الأمور لتساعدهم فى تقويم بعض تصرفات أبنائهم.

